والثاني مكان بالخطارة من الشرقية ولا يبلغ في الجودة مبلغ البركة الأولى ولا يبلغ في المتحصل قريبا من ذلك .

وبها أيضا معدن الشب على القرب من أسوان وهو من المعادن الكثيرة المتحصل أيضا إلى غير ذلك من الخواص .

وبها معدن النفط على ساحل بحر القلزم يسيل دهنه من أعلى جبل قليلا قليلا وينزل إلى أسفله فيتحصل في دبار قد وضعها له الأولون وتأتي العرب فتحمله إلى خزائن السلاح السلطانية .

وأما عجائبها فكثيرة .

منها جبل الطير شرقي النيل مقابل منية أبي خصيب فيه صدع يأتي إليه جنس البواقير من الطير وهو المعروف بالبح في يوم من السنة فيضعون مناقيرهم في ذلك الصدع واحدا بعد واحد حتى يتعلق منها واحد في ذلك الصدع فيتركونه ويذهبون .

قال ابن الأثير في عجائب المخلوقات قال أبو بكر الموصلي سمعت من أعيان تلك البلاد أنه إذا كان العام مخصبا يقبض على طائرين وان كان متوسطا يقبض على طائر واحد وإن كان جدبا لم يقبض على شيء